المعلم بين الكفايات والثقافة التقنية – معلم العربية للناطقين بغيرها نموذجا–

The teacher between competencies and technical culture - the teacher of Arabic for non-native speakers as a model–

طالبة الدكتوراه: أسية نوري [1]، الأستاذة الدكتورة: سليمة بونعيجة راشدي [2]

[1] جامعة عنابة، (الجزائر)، nouri.assia36@gmail.com

[2] جامعة عنابة، (الجزائر)، salima.rachedi@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/9/19 تاريخ القبول: 2023/10/15 تاريخ النشر: 2023/12/31

ملخص: تتناول هذه الورقة البحثية معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من حيث الكفايات الواجب توفرها فيه من جهة و ثقافته التقنية و تمكّنه من وسائلها المختلفة و أهمية ذلك في العملية التعليمية من جهة أخرى، ثم ما لهذه الوسائل من دور في إنجاح عمل المعلم و تيسير سبل تعلّم اللّغة و إتقانها.

الكلمات المفتاحية: المعلم، اللغة العربية، الناطقون بلغات أخرى، عالم التقانة، تكنولوجية التعليم.

Abstract: This article deals with the teacher of Arabic for speakers of other languages in terms of the competencies that must be provided in him on the one hand, his technical culture, his ability to use its various means, and the importance of that in the educational process on the other hand, and the role of these means in making the teacher's work successful and facilitating ways to learn the language And mastery.

Keywords: the teacher, the Arabic language, speakers of other languages, the world of technology, educational technology.

المؤلف المرسل: طالبة الدكتوراه: أسية نوري

1. مقدمة:

يعدّ المعلم عنصرا أساسيا في العملية التعليمية لما له من دور فعّال في دفع عجلة التعليم نحو النجاح والفعالية. فمهما تغيّرت الفلسفات التربوية ومهما تغيّر محور العملية التعليمية تبقى مكانة المعلّم ذاتها لا تتغير ولا يمكن الاستغناء عنه مهما بلغته المنظومة التربوية من تطور، فأهميته في العملية التعليمية تنبع من دوره المهم فيها فهو المسؤول عن تطبيق المناهج والبرامج والطرائق التي تسعى الأمم لتطويرها باستمرار بهدف الارتقاء بالمنظومة التربوية وبالتعليم، فإن لم يسند ذلك إلى المعلم المناسب فكلّ المجهودات المبذولة من طرف الهيئات المختصّة تبوء بالفشل. لذلك كان لزاما أن يشتمل المعلم على كفايات ومهارات تؤهّله لتحقيق النجاعة والجودة.

وإذا كان هذا شأن المعلّم عامة فإنّ ذلك أيضا شأن معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إذ يحظى هو الآخر بالأهمية ذاتها، فعليه ألا يدّخر جهدا ولا يترك سبيلا إلا ويسلكه من أجل تأدية ما ينتظر منه من مهام.

إنّ أهمّ سبيل لتكوين المعلم هو التكوين والإعداد بصفة مستمرة، سواء الإعداد الذي تشرف عليه مؤسسات ومعاهد متخصّصة أو إعداد المعلم نفسه والسهر على تنمية ذاته وتطوير مهاراته باستمرار. لأن هذا الإعداد هو السبيل لتزويد المعلمين بالكفاءات والمهارات اللازمة لمجال عمله.

من هنا جاءت هذه الدّراسة بهدف تسليط الضوء أوّلا على جملة من الكفايات التي نرى وجوب توفّرها في معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها على وجه الخصوص وثانيا بيان أهمية الثقافة التقنية والتكنولوجيا بالنسبة للمعلم ومدى حاجته إليها في عمله.

وسنعمل جاهدين على الإجابة عن الأسئلة التي تأسس عليها هذا البحث، والمتمثلة في: ما الكفايات اللّازمة لمعلّم اللّغة العربية للناطقين بغيرها؟ ما أهمية تكوينه التقني في العملية التعليمية؟ وما مدى حاجته لاستعمال وسائل التكنولوجيا؟ وما مدى نجاعتها في تيسير تعلّم اللغة العربية؟ وما أوجه استخدام مختلف وسائل التكنولوجيا أثناء تعليم اللغة العربية؟

أوّلا – معلم اللّغة العربية للناطقين بغيرها – المواصفات والكفايات–

أضحى من المسلمات اليوم أنّ تعليم اللّغة – أيّة لغة – يختلف بين تعليمها لأبنائها وتعليمها لغير أبنائها، والأساس في ذلك يعود لعدّة اعتبارات وحقائق، أولى هذه الاعتبارات هو الدّافع لتعلّم اللّغة العربية، متعلم العربية من غير أبنائها له دوافع تختلف تماما عن دوافع متعلّم العربية من أبنائها، فالأوّل مدفوع إلى ذلك بعامل الدين أو العامل الاقتصادي أو العامل السياسي... أما الثاني فهو بداية يكتسب العربية لغة أولى ثم يتعلّمها بعد ذلك ضمن مشواره الدّراسي – الذي يكون عادة باللغة العربية– القراءة والكتابة والقواعد الإملائية والنحوية والصرفية والشعر والنقد... إلى أن يستكمل تعليمه العام. وتعدّ الدّوافع إحدى الاعتبارات التي جعلت تعليم العربية يختلف بين تعليمها للفئتين نظرا لما يترتّب عن ذلك من آثار تظهر عند التفكير في وضع المناهج التّعليمية وإعداد المواد واختيار المحتويات و تنظيمها؛ لأنّ هذه المناهج والمحتويات يجب أن تستجيب لتلك الدّوافع وتراعيها بل وتتماشى معها، من هنا اختلف تعليمها بين الاثنين، إذ تختلف المحتويات وحتى الطّرائق لاختلاف الدّوافع.

ومن الاعتبارات الأخرى التي كانت مسوّغا لاختلاف تعليم العربية بين الفئتين هو المتعلّم الذي يعدّ أهم عناصر العملية التّعليميّة؛ هذا العنصر الذي سخّرت التربويات الحديثة في خدمته كل عناصر العملية التعليمية من معلم ومناهج وطرائق ومحتويات وتآليف وكتب... طبعا مردّ ذلك هو اختلاف هذا المتعلم عن متعلم العربية من أبنائها من حيث الدّين، والهويّة، والبيئة، والثّقافة... دين غير دينه، وثقافة غير ثقافته، وبيئة غير بيئته. والأهم من ذلك كلّه هو اللّغة؛ لغة جديدة عنه لا يعرف – في كثير من الأحيان– عن العربية شيئا؛ حروف غير حروف لغته، وأصوات غير الأصوات التي ألف نطقها وتمكّن منها، من أصوات العربية ما يسهل عليه نطقها ومنها ما يصعب عليه ذلك... ولأنّ كلّ هذه المسائل لا تطرح عند الحديث عن تعلّم العربية لأبنائها فإنّ "معلّم اللغة العربية للناطقين بها يسلك طرقا مألوفة مع طلاب أبناء بيئته ويجد أسس القاعدة التي يبني عليها الحوار ويوصل من خلالها المعلومات مهيأة، فطلاب اللغة العربية من الناطقين بها يتلقّون المادة من معلّمهم بتسليم نسبي" (الدجاني ، 2013، صفحة 401) فهناك فرق بين اكتساب اللغة الأم وتعلّم العربية لغة ثانية أو أجنبية .

من هنا كان لزاما أن يكون هناك اختلاف وفرق بين تعليم العربية لغير أبنائها عن تعليمها لأبنائها. هذا الاختلاف يستدعي خصوصية في كلّ عنصر من عناصر العملية التّعليمية من منهاج ومحتوى ومعلّم. فالمنهاج الموجّه لتعليم أبنائها يكون غير المنهاج الموجّه لغير أبنائها، والكتب الموجّهة لهؤلاء غير الكتب الموجّهة لهؤلاء. وكذلك الشّأن بالنّسبة للمعلّم إذ أنّ معلم العربية لأبنائها غير معلم العربية لغير أبنائها؛ فلابدّ –والحال هذه– من أن ينفرد ببعض المميزات وأن يتلقّى تكوينا خاصّا يختلف عن تكوين نظيره الذي يشرف على تعليم العربية لأبنائها حتى وإن كانا يشتركان في بعض الأمور المتعلّقة بتكوينهما اللّغوي من حيث الكفاية اللّغوية وإعدادهم في علوم العربية نحوها وصرفها ومعجمها... إلّا أنّهما يختلفان كون المتعلّم الذي سيشرفان على تعليمه يختلف بينهما. فاختلاف المتعلّم عامل كاف لاختلاف بقية عناصر العملية التعليمة مادامت جميعها مسخّرة من أجل نجاح المتعلّم و تلبية حاجاته، لذلك فلا غرابة في أنّ المنهاج أو المحتوى أو الطريقة المعتمدة في تعليم العربية يختلف باختلاف المتعلّم و دوافعه و غاياته وحاجاته...

هذا و إذا نظرنا في الدور الملقى على عاتق معلّم العربية للناطقين بغيرها نجده يختلف تماما عن دور معلم العربية لأبنائها؛ فهذا الأخير "يُكمّل البناء الثقافي الذي يرسيه الآباء و رجال الدّين و المجتمع بشكل عام، أمّا الأوّل فهو يضع بيديه أولى لبنات الصّرح الثّقافي للغته في أذهان المتعلّمين، إنّه يعرض ثقافة أمّته وينفض ما يثار عنها من خرافات أو تشويهات" (عبد الله ، 2013، صفحة 178) وشتّان بين مسؤولية الاثنين، واحد يبدأ مهامه من الصّفر والآخر يجد الطريق ممهّدة وما عليه سوى تكملة ما هو ناقص. وممّا سبق نستطيع القول إنّ لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها خصوصية ينفرد بها عن باقي المعلّمين "فمن بين طائفة المعلّمين في المجتمع العربي الإسلامي يقف معلم العربية كلغة ثانية فريدا في مكانه، إنه يعلّم مادة معرفية يقتصر دوره إزاءها على تزويد الطالب الجديد فيها أو تنمية اتجاهات معينة من خلالها، إنه مسؤول عن تزويد الطلاب الناطقين بلغات أخرى بمهارة الاتصال مع الناطقين بالعربية فيساعد على تقوية الخيوط في نسيج الروابط العربية والإسلامية" (طعيمة ، 1999، صفحة 20).

وكنتيجة للاختلاف الحاصل بين معلم العربية للفئتين السابقتين سواء لاختلاف المتعلّم أو لاختلاف الأدوار والمسؤوليات فإنّه يمكن أن نوجز فيما يلي مجموعة من الكفايات التي نرى وجوب توفّرها في معلّم العربية للناطقين بغيرها دون غيره ونرى عدم جدوى خوضه ساحة العمل دون أن يتسلّح بها، ومن هذه الكفايات نذكر:

1- الكفاية اللّسانية compétence linguistique:

من منطلق الاختلاف بين لغّة المتعلّم واللّغة العربية وما قد يترتّب عن ذلك من صعوبات نتيجة الاختلاف قد يعرقل مسار تعلّمه للّغة أو من تشابه قد يسهّل التّعلّم فإن معلم العربية للناطقين بغيرها في حاجة إلى التزوّد بما جاءت به الدّراسات التقابلية من نقاط التشابه والاختلاف بين اللّغات. فقد أثبتت عديد من الدّراسات جدوى التّعليم المبني على أساس نتائج التّحليل التقابلي، فقد يصادف المعلم أثناء ممارسته لعمله بعض الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون نتيجة لإسقاطه نظام لغته على اللّغة العربية، فيكون لفت انتباهه إلى الاختلاف الحاصل بين النظامين حتى يصبح على بيّنة من أمره ومن ثمة يعي الفرق بين نظام الكتابة –مثلا– في لغته و نظام الكتابة في العربية وما إلى ذلك. وتظهر حاجة المعلم لمعطيات هذا العلم كونه يتنبّأ بالمشكلات والعقبات التي قد تصادف المتعلّم في تعليمه اللّغة العربية وعلى أساسها يبني خطة عمله من خلال التركيز على عناصر بعينها و تأجيل تقديم عناصر أخرى، ولفت انتباه المتعلّم لجوانب أخرى –كما سبق وأشرنا– قد تكون معرفته بها خادمة لتعلّمه.

وعليه فلا غنى لمعلّم العربية للناطقين بغيرها عن التزوّد بمعطيات اللسانيات التقابلية عكس معلم العربية للناطقين بها فهو لا يحتاج إلى مقارنة العربية بلغة أخرى لعدم حاجة متعلّمه لنتائج هذا العلم في تعلّمه.

ومن وجهة نظر لسانية تطبيقية فإنّ التعليم الأمثل للغة أجنبية يقوم على تحليل لغوي مقارن للغة الطّالب واللّغة الأجنبية التي يتعلّمها وعلى مدرّس اللّغة الأجنبية أن يلمّ بلغة الطلّاب إلماما يبصره بنظامها الصوتي والإعرابي والصرفي واللّفظي ليكون قادرا على المقارنة والاستنتاج ومساعدة الطلاب بصورة حقيقية فعّالة (علي ، 1979، صفحة 82) فسبيله لهذه المقارنة هو الاطلاع على الدّراسات التقابلية الخاصة باللغة العربية ولغة المتعلّمين أو الاستئناس بمبادئها وأسسها في عقد مقارنة بين لغة المتعلم

واللغة العربية للتنبّؤ مسبقا بما قد يعترضه من صعوبات وإيجاد حلول لها... وأساس هذه المقارنة هو إتقان لغة المتعلّم.

والحديث عن نتائج اللسانيات التقابلية وأهميتها في ميدا تعليمية اللغات الأجنبية ما هو إلّا جانب واحد من جوانب الحصيلة اللسانية و"ينبغي لمعلّم اللّغة الأجنبية أن يكون ملمّا بالفروع اللّسانية المختلفة حتى يستفيد من معطياتها في العملية التدريسية سواء فيما يخص نقل المعلومات إلى الدّارس لتحقيق الفهم والإفهام أم فيما يخص طرق تدريس المهارات اللّغوية لما في ذلك من أهمية في تطوير مجال تعليم اللغات الأجنبية و تعلّمها" (أبو عمشة خ.، 2015، صفحة 42). وهو ما مطالب به معلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها على غرار أقرانه من معلمي اللّغات الأجنبية الأخرى.

2- الكفاية التواصلية compétence communicative:

وتتمثل في أن يكون المعلم على دراية تامّة بالمتعلّم الذي سيشرف على تعليمه، فيكون على علم واسع بأهدافه وغاياته وحاجياته من تعلّم اللّغة العربية، عارفا بثقافته، فلا شكّ أنّ إحاطة المعلّم بكلّ الظروف المحيطة بحياة المتعلّمين تساعده في أداء مهامه وتسهّل عليه تجاوز العديد من صعوبات التّواصل النّاجمة عن عدم معرفة الآخر، ممّا قد يخلق لدى المتعلّم شغفا بتعلّم العربية ويزيد من رغبته في الإقبال على دروسه.

فكلّما كانت معرفة المعلّم بالمتعلّمين وبحياتهم وخصوصياتهم وثقافاتهم وحاجاتهم وقيمهم واسعة كلّما زادت فرصة نجاحه في أداء دوره المنوط به. لأنّ ذلك يجعله يجيد التّصرّف في مواجهة كلّ المواقف التي قد تصادفه أثناء تعليمه اللّغة. فتجاوز صعوبات التّواصل أولى خطوات نجاح المعلّم في عمله، ونجاح هذا التواصل بين المعلم والمتعلّم شرط ضروري لنجاح العمل التعليمي، وعليه كان لزاما على معلم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها أن يتسلّح بمعلومات عن الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لهؤلاء المتعلّمين الذين سيخوض غمار تعليمهم العربية"فقد تبيّن أنّ هذا النّوع من المعلومات يرتبط على نحو وثيق بفعالية التّعليم واتّجاهات الطّلاب نحو الدّراسة والمعلّمين " (مجموعة باحثين، 1437هـ، صفحة 281).

وبالنّظر دائما إلى متعلّم اللّغة العربية من غير النّاطقين بها من حيث ثقافته وبيئته ولغته، فإنّ على المعلّم الذي سيشرف على تعليمه العربية أن يتقن لغة المتعلّم

أو على الأقل لغة أجنبية يتقنها أغلب المتعلّمين إلى جانب العربية لأنّه لا محالة سيحتاجها في مساره العملي في موقف ما أو في مرحلة ما أو لسبب أو لآخر. فاللّغة الأجنبية هي الصّلة التي قد تصل المعلّم بالمتعلّم، وهي القناة التّواصلية المشتركة بين المعلّم والمتعلّم في حالة قد يعجز فيها التّواصل باللغة العربية أو إيصال مفهوم من المفاهيم أو توضيح معاني الكلمات العربية بأي طريقة تعليمية ممّا يضطره إلى استعمال اللغة التي يفهمها المتعلّم لتجاوز العقبات التي تعيق تعلّمه اللّغة العربية.

لا يمكن البتّة أن يخوض معلم العربية غمار تعليمها لغير النّاطقين بها وهو لا يتقن لغة المتعلّمين أو على الأقل –كما سبق وأشرنا– يتقن لغة يفهمها أغلب المتعلّمين، إذ لا يمكن أن نتصوّر معلما يستطيع أن يسيّر العملية التعليمية بنسبة نجاح عالية وهو أحادي اللغة؛ لغته الوحيدة هي اللغة العربية، بل لزاما عليه أن يجد لنفسه نقطة مشتركة مؤهلة لإنجاح التواصل بينه وبين المتعلّمين، هذه النقطة هي إجادته للغة المتعلمين. ولا غنى له عن هذه الكفاءة إذا ما أراد أن يؤدي مهامه بنجاح. فاللّغة الأجنبية بالنسبة للمعلّم تعدّ اللّغة الوسيطة التي يستخدمها في عمله عند الحاجة.

3– الكفاية التقنية Compétence Technologique:

من المهمّ جدا أن يكون معلّم اللّغة العربية للناطقين بغيرها قادرا على استعمال المخابر اللّغوية متمكّنا تمكّنا تامّا من أصوات العربية عارفا بمخارجها وصفاتها، ذلك أنّ أهمّ المشكلات أو الصعوبات التي أشارت إليها عديد الدّراسات هي صعوبة نطق بعض أصوات العربية وأحيانا التّداخل بين بعضها إمّا لأنّ هذه الأصوات غير موجودة في لغته فلم يتعوّد على نطقها أو لأنّ هناك أصوات في العربية متشابهة و متقاربة في النطق (كالسين والصاد)و(التاء والطاء)...وللتمكّن من مجابهة هذا الإشكال الذي يطرح نفسه بكثرة عند تعليم الأصوات بصفة خاصة والمحادثة بصفة عامة فإنّ على المعلم أن "يجيد استخدام المختبرات اللّغوية ومعامل الأصوات" (مجموعة باحثين، 1437هـ، صفحة 69) إذ لا شكّ أنّه بحاجة ماسة إلى استعمال هذه المعامل و المختبرات لتدريب المتعلّمين على نطق الأصوات نطقا عربيا صحيحا بالاستماع والترديد... ولأنّ هذا النّوع من المشكلات يكاد لا يطرح عند الحديث عن تعليم العربية للناطقين بها فإنّ معلّم العربية لهذه الفئة قد يحتاج على مدى مسيرته

العملية إلى استخدام المخابر اللّغوية لذلك فإنّ الحاجة الماسة للتّمكّن من استعمال هذه المخابر يخص –بشكل كبير– معلم العربية للناطقين بغيرها أكثر من غيره. خاصة في ظلّ الاتجاهات الحديثة في مجال تعليم اللّغات الأجنبية التي تولي أهمية بالغة لمهارتي الاستماع والحديث في تعليم اللغة، إذ أصبحت تسعى إلى تمكين المتعلّم بداية من التّحدث باللغة الهدف وفهمها ثم بعد ذلك تهتم بمهارتي القراءة والكتابة، وهذا ما جعل استعمال المختبرات اللّغوية ذا أهمية بالغة بالنّسبة لمعلّم العربية للناطقين بغيرها نظرا لاستخداماتها الكثيرة وفائدتها العظيمة في تعليم اللّغة لتلك الفئة، ومن هذه الاستخدامات نذكر :

أ– إجراء تدريبات علاجية لتلافي الأخطاء الشائعة في تعبيرات المتعلّمين الشفوية والكتابية.

ب – الاستماع إلى اللّغة بمستوياتها المختلفة؛ أصواتا وجملا ونصوصا عن طريق نماذج من التّسجيلات. ونجد المتعلّم في أمس الحاجة لمثل هذه التّسجيلات خاصة وأنّه يتعلّم العربية في غير بيئتها ممّا يقلّص من نسبة التّعرّض للّغة، أضف إلى ذلك أيضا أنّ هذه النّماذج والتّسجيلات تساعده على تعلّم اللغة تعلما سليما سواء من حيث النّطق أو من حيث استعمالها في المقامات والمواقف بشكل مناسب. دون أن ننسى أنّها تسهم في تعويده على استعمال اللّغة حسب المواقف وبالنّبر والتّنغيم المناسبين.

4– الكفاية الثقافية: Compétence Culturelle

يُعدّ معلم اللّغة العربية للناطقين بغيرها سفير الثقافة العربية والفكر العربي للمتعلّم، ومن ثمة وجب عليه أن يحسن تمثّل هذا الدّور وأدائه بأفضل صوره، ولا يتأتّى له ذلك إلّا إن كان ذا علم واسع بالثقافة العربية، مدركا لأهمية العلاقة بين اللّغة وثقافتها، قادرا على تقديمها للمتعلّمين بأكثر الطّرق تشويقا، وبطريقة تجعلهم يحترمون هذه الثقافة. فمن الضروري أن يدرك هذا المعلم أن مسؤوليته لا تقتصر على تعليم العربية نحوها و صرفها ومعجمها وتركيب جملها و لكن يحمل على عاتقه –إلى جانب ذلك– مسؤولية نقل الثقافة العربية بكلّ دلالتها الدينية والاجتماعية والاقتصادية "فهو ينقل مع العربية ثقافتها وفكرها المختلفين عن ثقافة وفكر التلاميذ، الأمر الذي يجعل القصور أو الخلل في أدائه يُسبب فجوة مضاعفة عن بلوغ الكفاءة التّعليمية" (مجموعة باحثين، 1437هـ، صفحة 26) ذلك أنّ تعلّم اللّغة بقواعدها وأنظمتها

ومهاراتها غير كاف للتمكّن من العربية بالشكل الذي يؤهّله للتواصل؛ سواء مع المجتمع العربي أو مع الأدب والتراث العربي أو مع الدّين الإسلامي، فاللّغة بصفة عامة و اللّغة العربية خاصة لا تفهم بمعزل عن سياقاتها الاجتماعية والثقافية والدّينية... ولقد أثبتت العديد من الدّراسات عجز المتعلّم من الناطقين بغير العربية من التّعامل أو التّحدّث بالعربية نظرا لفشله في استيعاب بعض التعابير الاصطلاحية ذات دلالات ثقافية بعينها،ومجرّد فهم مفردات هذه التعابير لا يصل بالمتعّلم إلى فهم المعاني والمراد منها."فاللغة نظام صوتي يمتلك سياقا اجتماعيا وثقافيا له دلالته ورموزه، وهو قابل للنّمو والتّطور، يخضع في ذلك للظروف التاريخية والحضارية التي يمرّ بها المجتمع" (سويفي ، 2015، صفحة 481) وعلى معلّم العربية للناطقين بغيرها أن يكون واعيا بأهمية إلمامه بمختلف السياقات الاجتماعية و الثقافية للّغة العربية وضرورة استثمارها في تعليمه للّغة حتى ينجح في إكسابها لمتعلّميه بشكلها المتكامل.

وأثناء الحديث عن الثقافة والاختلاف الحاصل بين ثقافة المعلّم العربي وثقافة المتعلّمين فإنّه لا يفوتنا الحديث عن ضرورة احترام المعلّم للثقافات المختلفة للمتعلّمين وألّا يبدي إعجابه بثقافة ما أو تذمّره من ثقافة أخرى لما لهذا الأمر من تأثير سلبي يعرقل مسار تعليم العربية وقد يصل إلى حدّ التّنفير منها. فمن واجب معلم العربية للناطقين بغيرها أن يحترم ثقافة المتعلّمين حتى وإن اختلفت عن الثقافة العربية وفي هذا الصّدد يقول الباحث كامل الناقة بأنّ من كفايات المعلّم أن"يُقدّر الثقافات المختلفة للدّارسين ويحترم ما لديهم من قيم وعادات ولو لم يكن مؤمنا بها" (الناقة ، صفحة 93) وحول الفكرة نفسها يقول أحد الباحثين أنّ المعلّم "هو المسؤول عن عرض ثقافة اللغة العربية دون أن تتعارض مع ثقافات المتعلّمين الأصلية، باختصار هو الشخص الوحيد الذي يراه المتعلّم مسؤولا عن حبّه للعربية أو كراهيته لها" (عبدالله، 2013، صفحة 87) ويحبّذ أن يكون المعلّم حريصا في تعامله عندما يتعلّق الأمر بموضوع الثقافة؛ سواء ثقافته أو ثقافة المتعلّمين.

كانت هذه جملة من الكفايات التي يتميّز بها معلم العربية للناطقين بغيرها ويكاد ينفرد بها عن المعلّم في باقي التّخصصات، وقد ارتأيت أن أتطرّق بداية وقبل الحديث عن إعداد المعلم وتأهيله إلى الحديث "عمّن هو معلّم العربية للناطقين بغيرها

"وما الكفايات أو المواصفات التي ينفرد بها، وذلك كلّه لتميّز هذا المعلّم عن ذاك، ولما في التّمييز بين معلّم الفئتين من أثر إيجابي على العملية التعليمية وباقي عناصرها من منهاج وكتاب... والعكس صحيح إذا ما أسأنا اختياره فإن ذلك بمثابة الحكم بالفشل على العملية التعليمية برمّتها، فليس كلّ معلم للّغة العربية قادرا على أن يشرف على تعليمها للناطقين بغيرها إذا لم يكتسب المهارات والكفايات التي سبق ذكرها، "فالمعلّم الذي لا يملك الكفايات التعليمية المناسبة ولا يدرك خطورة مهنته يصبح عبئا على العملية التعليمية وعائقا أمام تقدّمها" (عقل ، 2004، صفحة 19)

إنّ الحاجة لماسة لأن يتوفر معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها على مثل هذه الكفايات والخصائص حتى يتمكّن من أداء دوره و تمثّل الأهمية التي يحظى بها في العملية التعليمية فهو المنشط والمدرّب والموجّه والمصحّح والقدوة، فهو العنصر الأهم لتحريك عجلة التّعلّم وتفعيل بقية عناصر التّعليم التي يعدّ هو أحد أركانها الأساسية.

هذه الكفاءات وأخرى تُنمّى في المعلم عن طريق استراتيجيات مختلفة؛ بعضها نابع من ذاته ومن خلال اجتهاداته الخاصة، وحبّه أو رغبته في تكوين نفسه في ميدان تخصّصه، وبعضها الآخر نابع من خطّة الإعداد التي تضطلع بها المؤسسات والمعاهد المتخصّصة العمومية أو الخاصة. والتي تمنح له بعد إعداده شهادة علمية معترف بها تؤهّله للعمل في مجال تعليم اللّغة العربية سواء للناطقين بها أو لغير الناطقين بها –حسب التخصّص–

وخلاصة القول إنّ معلّم اللّغة العربية للناطقين بغيرها "إنسان مثقف وموسوعي، قائد وقدوة، ممثل لثقافته غير متعصّب لها، ولا يهاجم ثقافة الآخر وإن اختلفت عنه، بل يحترمها ولا يتعدّى على حقوق أصحابها في ممارساتهم، متمكّن من مادّته العلمية ،عالم بطبيعة طلابه واختلاف اتجاهاتهم وميولهم ،شغوف بالعلم ومتطلع دائما إلى الجديد، له من الحكمة ما يكفي ليتعامل مع مختلف أصناف الطلاب داخل الصّف الواحد، وأن يكون متخصّصا في ميدان من ميادين المعرفة، ذا شخصية حاضرة ومؤثرة..." (مجموعة باحثين، 1437هـ، صفحة 48)

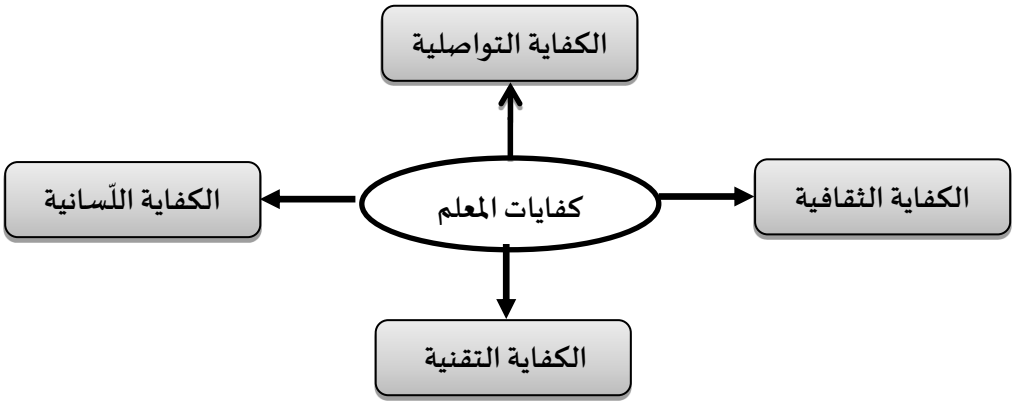

مخطط توضيحي لأهم كفايات معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها

ثانيا – المعلم وعالم التقانة:

يرتبط نجاح العملية التعليمية بصفة عامة بنجاح عدة عناصر متكاملة فيما بينها؛ من مناهج وكتب وطرائق ومعلم ومتعلم، فهو لا يتوقف على نجاح عنصر دون آخر وإنما يشترط نجاح جميع العناصر وكفاءتها، وهذا ينسحب بطبيعة الحال على تعليم اللغات، هذا المجال الذي يعرف يوما بعد يوم جديدا يسهم في تطوير العملية التعليمية. وعند الحديث عن العوامل التي من شأنها أن تيسّر عملية تعليم اللّغة وتعلّمها وتدفع بهذا المجال إلى التطوّر والنجاح فإنّ الحديث عن التطور التكنولوجي وما وصل إليه العلم في هذا المجال يفرض نفسه لما له من دور فعّال في تجويد العملية التعليمية، وما لهذه التكنولوجيا ووسائلها من تعدّد وتنوّع يجعلان من أوجه استعمالها في تعليم اللغة بدوره متعدّدا ويشمل عناصر وجوانب كثيرة في العملية التعليمية فتعددّ وسائل التكنولوجيا يساعد في تعددّ استعمالاتها ويوسّع مجالات استخدامها في العملية التعليمية.

فمعلم اليوم وحاجته لهذا العلم حقيقة لا يمكن تجاهلها عند الحديث عن تجويد التعليم وإنجاحه. فحاجته للتكنولوجيا وللحاسوب ولأجهزة التسجيل... لا تقلّ عن حاجته للكتب والتآليف والمناهج بل و"إنّ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يتطلّب إعداد معلّمين مؤهّلين على مستوى من الثقافة والمعرفة، يقومون بتعليم العربية بالاعتماد على معطيات التكنولوجيا الحديثة بطرق وأساليب تشجّع الطلبة على تعلّمها" (أبو نوّاس، 2014، صفحة 568)، ولذلك صار لزاما على المؤسسات المعنية

بتكوين المعلمين أن تهتم بإعدادهم في هذا المجال حيث تخصّص له جانبا في برامج التأهيل والإعداد وعلى المعلم بدوره أن يجتهد لتكوين نفسه وتطوير مهاراته في استخدام مختلف وسائل التكنولوجيا وتقنيات الحاسوب... وعليه فقد أضحى اكتساب المعلم للثقافة التقنية أمرا ضروريا جدا، ففي ظلّ ما يشهده العالم لم يعد أمام المعلّم خيار سوى مواكبة هذا التطور.

وبالنّظر لأهمية التكنولوجيا المعاصرة ودورها في العملية التعليمية فإنّ هذا البحث رام التّطرّق لبعض النقاط ذات العلاقة بهذا الموضوع بالحديث عن دواعي تكوين المعلّم و إعداده إعدادا تقنيا، و كذا أوجه استخدام شتى الوسائل التكنولوجية في تعليم اللّغة العربية .

1- الإعداد التّقني :

يحتاج المعلم إلى إعداد يزوّده بجميع المهارات والكفايات التي تساعده في أداء دوره في العملية التعليمية وتحقيق أهدافها. فمن ناحية إدارية لا يكون المعلّم معلّما إلا إذا تلقّى إعدادا خاصا بالمعلّمين وتحصّل على شهادة علمية، ومن ناحية أخرى لا يمكن لأي معلم دخول قاعات التدريس والنجاح في عمله دون إعداد مسبق. فهو مهم جدا ولا غنى عنه، حيث أنّ له "أهمية كبيرة في تطوير التعليم وتنمية المجتمع، فالمعلم المدرّب تدريبا مناسبا للمهمّات التي تلقى على عاتقه يقوم بدور كبير جدا في تجويد العمل وتحسينه لينعكس في شكل أداء متطور أثناء الخدمة" (نصيرات ص.، 2017، صفحة 34) فهو يمثل مصدر تكوين الكفاءة والمهارة كما يكون المعلم الناجح مصدر كفاءة المتعلمين ومهاراتهم، أي أنه مهم للمعلم بقدر أهمية المعلم بالنسبة للمتعلمين، لذلك كان من الضروري أن تحظى برامج إعداد المعلمين بعناية فائقة واهتمام كبير، إضافة إلى أنه يجب أن يخضع هذا الإعداد إلى معايير وشروط كأن "يتّسم بالشمول والتكامل والتخصص والتناسب مع متطلبات العصر الحديث" (الموسوي ، 2015، صفحة 38)، بمعنى أن يبنى برنامج إعداد المعلم وفق جملة من الاعتبارات كأن يكون شاملا من حيث جوانب تكوينه؛ إذ نجده عادة يشمل الجانب اللغوي، والتخصصي، والمهني... وهناك من يخصص في برنامج الإعداد لديهم جانبا للتربية الميدانية. وجانبا للتكوين التقني ...وأن يكون متكاملا من حيث الجوانب

السابقة الذكر، فلا يمكن تكوينه في جانب والتغافل عن آخر، فالمعلم بحاجة إلى أن يتلقى تكوينا في هذه الجوانب جميعها لأنها تكمّل بعضها البعض وكلّها معا تزوّده بما يحتاجه في عمله.

وفيما يخص هذا الإعداد فإنه يجدر بنا الإشارة إلى ضرورة أن يتجدّد هذا الإعداد بتجدّد الحياة في العصر الذي نعيشه فلا تكون هناك قطيعة بين برامج الإعداد وحياتنا اليومية، بل يجب أن يتماشى معها ويستجيب لها حتى لا يجد المعلّم نفسه بعيدا عن الواقع، و لا محالة سينعكس ذلك على المتعلّم لأنه سيجد أنّ معلّمه لا يمت بصلة إلى واقعه ولا يواكب ما استجدّ في حياته، ففي عصرنا هذا –على سبيل المثال–يفترض أن يشتمل برنامج إعداد معلمي العربية سواء للناطقين بها أو لغير الناطقين بها على إعداد تقني لتزويد المعلمين بالتطورات الحاصلة في مجال التقانة وعالم التكنولوجيا ليكون مواكبا لعصر متعلّميه ولا يبقى بمنأى عن هذا التطور الهائل الذي يشهده العالم اليوم.

ويعرّف هذا الإعداد من خلال العديد من الدّراسات بأنّه ذلك البرنامج الذي يسعى إلى إكساب المعلم ثقافة في مجال التكنولوجيا وعالم التقانة وتمكينه من استخدام مختلف وسائلها من حاسوب وأنترنت وأجهزة عرض ووسائط إلكترونية وبرمجيات وحاسوب فوسيلة المعلّم الآن في التدريس لم تعد تقتصر على السبورة والكتاب بفضل هذا التطور الذي يشهده العالم بصفة عامة ومجال تعليم اللّغات بصفة خاصة.

إنّ الحاجة لإعداد معلّم العربية للناطقين بغيرها –على وجه الخصوص– في هذا المجال يرجع لعدّة اعتبارات نذكر منها ما يلي:

1– ضرورة مواكبة المعلّم للتطّور الذي يشهده العالم من حوله خاصة وأنّ التربويات الحديثة لحقها هذا التّطوّر، ففي عصر التقنيات وثورة المعلومات لا يصحّ أن يكون المعلّم أمّيا في تعامله مع هذه التقنيات. ولا يُعقل إذا أن يبقى معلم العربية للناطقين بغيرها في منأى عن هذا التّطوّر ويبقى بعيدا عنه، قاصرا عمله على الكتاب المدرسي والسبورة.

وعند القول إنّ العالم يشهد تطوّرا تكنولوجيا كبيرا فإنّ المتعلّم الذي يشرف المعلّم على تعليمه ضمن نطاق هذا العالم، إنّنا نعايش متعلّما من طراز خاص؛ إنّه متعلّم على درجة كبيرة من إتقان واستخدام التكنولوجيات الحديثة بشتى صورها، فهل من المعقول

أن يقف المعلّم عاجزا جاهلا أمام المتعلّمين. فهذا الوضع يحتّم على معلّم اليوم أن يواكب التطور الذي يشهده العالم بصفة عامة والمتعلّم بصفة خاصة. ولذلك فإنّ هذه التطوّرات المتلاحقة والسريعة على الساحة التقنية تتطلّب أن يتعرّف المعلّم على كيفية التعامل مع الوسائل التعليمية الحديثة كالتلفاز والفيديو والحاسب وبرامجه والأنترنت ونحو ذلك واستخدامها بفاعلية مع طلّابه. (أبو عمشة والبلدي، 2015، صفحة 93)

2-وممّا يجعل إعداد معلّم العربية إعدادا تقنيا ضرورة لا مناص منها هو ما جاءت به اللسانيات التطبيقية في ميدان تعليم اللّغات الأجنبية من وسائل لتعليم اللغة، كالمختبرات اللّغوية، الفيديو، التلفاز... وعلى المعلّم أن يتمكّن من استعمال مثل هذا الوسائل سواء بالنظر لأهميتها في تجويد تعليمه أو بالنظر للحاجة إليها -في كثير من الأحيان- لإيصال بعض المفاهيم أو تقديم نماذج تدريبية كالاستماع لنص ما أو الاستماع لنطق الحروف نطقا سليما...ومن وجهة نظر أخرى يرى بعض الباحثين "ضرورة أن يتقن المعلم استخدام الوسائل الحديثة كوسائل تعليمية مساندة كالفيديو والكمبيوتر إذ يشكّلان ببرامجهما المتنوّعة خير مساعد للمعلم في إغناء تعليمه بأنشطة غنية وذكية تساعده في توفير الوقت والجهد" (صياح و طعمة ، 2006، صفحة 42) فبفضل تطوّر هذا الميدان أصبح تعليم اللغة يستدعي استخدام وسائل متطورة لها جدوى في مضمار تعليم العربية وعلى المعلّم أن يجيد استعمال هذه الوسائل لما توفره من جهد ووقت.

3- أهمية هذا الإعداد في تجويد العملية التعليمية؛ فاستخدام التكنولوجيا بمختلف أشكالها يساهم بشكل كبير في تحسين التعليم وإنجاحه، فتعليم اللغة باستخدام الحاسوب مثلا أو أجهزة القرص المضغوط أو الفيديوهات أو المختبرات اللغوية يخلق التشويق لدى المتعلّم ويحفّزه على التّعلّم، وفي أحيان كثيرة تكون وسيلة مساعدة للمعلّم على إيصال بعض المفاهيم التي يشُقّ عليه إيصالها للمتعلّم بالوسائل التقليدية كالكتاب والسبورة ومن ذلك استخدام الصّور أو التّسجيلات أو عرض مشاهد أو تقديم درس بجهاز العرض، ولذلك فإنّ "استخدام التقنيات ليست زينة ولا هدفا بحدّ ذاته بل وسيلة وأداة لتطوير التّعليم وتقديم المعلومة أو الخبرة أو المهارة بطريقة ملائمة لأسلوب التّعلّم لدى الطّالب" (نصيرات ص.، 2006، صفحة 52) وفي ذلك مسايرة معلّم العربية للناطقين بغيرها-كما سبق الإشارة إليه-للمتعلّم الذي يعترف له بالسيطرة

التّامة على كلّ وسائل التكنولوجيا والاتصال من جهة ومن جهة أخرى فاستعمال هذه الوسائل لأنّها وسيلة هامة في تيسير التعليم و تجويده وليس لأنّها غاية دون هدف.

4- إنّ تعليم لغة أجنبية و تمكين المتعلّم من مهاراتها المختلفة تُعدّ عملية صعبة تحتاج لكثير من الوسائل التي تبسّط له تعلّمه "فطبيعة مادة اللغة الأجنبية تختلف عن طبيعة معظم المواد الدّراسية الأخرى،لأنّ القدرة على استيعاب لغة أجنبية و التعبير بها تتألّف من مهارات معقّدة توجب استخدام وسائل تعليمية معيّنة سمعية وبصرية لتمكين الطّلاب اكتساب تلك المهارات." (علي ، 1979، صفحة 91) لذلك كان من المهمّ جدا أن يتلقّى المعلّم تكوينا خاصا في مثل هذه الوسائل وكيفية استعمالها وصيانتها، فالمادة التي يشرف على تعليمها تتطلّب منه أن يمتلك قدرا من المعرفة التكنولوجية، وأن يتمكّن من مختلف وسائلها، يوظّف منها ما يشاء ومتى دعت الحاجة إلى استعمالها.

فبالنظر إلى الحاجة الكبيرة لاستخدام التكنولوجيا في تعليم العربية لغة أجنبية فإنّ معلّمها مطالب بالتحكم في استعمال هذه الوسائل، فهو في مواجهة استعمال الوسائل التكنولوجية بأشكال مختلفة وفي مواقف متعدّدة؛ فقد يكون منتجا لمواد تعليمية أو مصمّما لبرنامج ما أو مرشدا له تارة أخرى أو مشغّلا لجهاز معيّن.

2- أوجه استخدام التكنولوجيا في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها:

2-1-إرشاد المتعلّمين إلى موارد المعلومات وفرص التّعلّم المتاحة عبر الأنترنت (الجبوري ، 2015، صفحة 284)، خاصة وأنّ تعليم العربية للناطقين بغيرها عبر الأنترنت يشهد توسّعا كبيرا في الآونة الأخيرة، حيث نجد العديد من المواقع التي تقدّم دروسا للأجانب في تعليم العربية؛ كبرنامج تعليم العربية على النات، العربية للجميع، العربية بين يديك... وأفضل دليل على تطوّر تعليم العربية عبر شبكة الأنترنت هو إنشاء الجامعة السعودية الإلكترونية التي تُعنى بتعليم العربية عن طريق الأنترنت والمواقع الإلكترونية، فإذا كان معلّم العربية ذي ثقافة تقنية فإنّه يستطيع إرشاد متعلّميه للانضمام لمثل تلك البرامج والاستفادة منها ومن ثمّة يساهم بفضل هذه المصادر المعرفية التكنولوجية في إثراء تعليمه.

2-2- يمكن أن يتّخذّ المعلّم من الوسائل الحديثة كالفيديو والكمبيوتر وسائل مساعدة في إغناء تعليمه بأنشطة ثرية وذكية مع اقتصاد في الوقت والجهد، كاستخدام التسجيلات الصوتية وإعطاء فرصة لكلّ المتعلّمين، مثلا الاستماع إلى حوار ما و في وقت واحد بواسطة المسجّل بدلا من قراءة نصّ من طرف المعلّم، وهي قراءة -في غالب الأحيان- غير كافية وغير عملية بقدر تقديم هذا النّص عن طريق جهاز التسجيل الذي يتيح لكلّ متعلّم السّماع للنّص بالشّكل الذي يناسبه أو يحتاجه، أو إعادة الاستماع إليه كاملا أو لمقطع منه -كلّ حسب حاجته- دونما عناء أو تعطيل للآخرين أو إزعاجهم فهو يمنح للمتعلّم حرية الاستماع للنّص بالقدر الذي يحتاج إليه وبالوجه المناسب له. كذلك يمكن أن يستعين المعلّم بعرض شريط فيديو يتميّز بالصورة والحركة والصّوت بدلا من الطريقة التقليدية في عرض الصور الورقية على السبورة، ففي الأولى متعة وتشويق وتحفيز على الإبداع .

يمكن أيضا أن يستعين المعلّم بأجهزة العرض(الإسقاط) لإيصال بعض المفاهيم الثقافية المصاحبة للّغة العربية، كأن يقدّم لهم مقطعا أو مشهدا مسرحيا يترجم ثقافة ما سائدة في المجتمع العربي، فبطريقة غير مباشرة يمكنه أن ينقل تلك الثقافة إلى المتعلّم وفي الوقت ذاته يقدّم له اللغة العربية مسموعة وفي مواقف تواصلية معينة.

2-3- يمكن الاستفادة كذلك من هذه التكنولوجيا في تعليم العربية للناطقين بغيرها فيما يخصّ الواجبات المنزلية أو استكمال الدّروس أو فتح مناقشة أوسع للموضوع، كلّ ذلك خارج قاعة الدّرس عن طريق الأنترنت التي تمكّن من إبقاء التّواصل قائما بين المعلّم والمتعلّمين بواسطة البريد الإلكتروني أو وسائط التواصل كالواتساب أو الفايبر أو الفايسبوك... وفي ذلك ربح للوقت وتوفير للجهد. فبفضل الأنترنت يصبح التّواصل مستمرا بين المعلّم والمتعلّم حتى خارج صفوف الدّراسة وفي ذلك زيادة للحجم الساعي بأوقات خارج أوقات الدّراسة الرّسمية وبطريقة ممتعة وبوسائل تكاد تكون متاحة للجميع .

2-4- يمكن استخدام تطبيقات الهواتف النّقالة المتاحة على مواقع **Google Play** في ممارسة تعلّم مهارات اللغة العربية (مجموعة باحثين، 1437هـ، الصفحات 15-44) وهي تطبيقات كثيرة متنوّعة جدا يمكن تحميلها وتثبيتها على الهاتف النقّال وبعد ذلك استخدامها وقت الحاجة. وبهذه المواقع أيضا نجد قواميس ومعاجم يمكن الاستئناس

بها لتعليم مفردات العربية، وتطبيقات أخرى لتعليم النّطق، وأخرى لتعليم اللغة في مواقف تواصلية معيّنة .كأن يحتوي التطبيق على بعض المشاهد الحوارية في موقف ما كحوار بين طبيب ومريض، أو حوار بين سائح و بائع ...يمكن للمتعلّم الاستفادة من هذه التطبيقات والاستزادة منها و هي بمثابة تكثيف لتعلّمه و تثبيت له .كما يمكن أن يجعل منها وسيلة لاختبار تعلّمه والتّأكّد من صحّة ما تعلّمه أو العكس، ومن ثمّ اتخاذ خطّة علاجية إن كان تعلّمه خاطئا أو ناقصا،"فحين يسجّل المتعلّم نطقه ثم يستمع إليه عبر تطبيق **Learn Arabic** من الهاتف الجوّال فهذا يُعدّ تغذية راجعة تمكّن المتعلّم من ضبط التّعلّم وتعزّز تعلّمه "

إنّ التعليم الذي يعتمد على الوسائل التكنولوجية يعطي الفرصة لتكثيف عملية التّعلّم وتوفير قدر كبير من المعرفة ويوفّر الجهد والوقت، ويزيد من الحجم الساعي المخصّص للتّعلم ويتمتّع فيه بنوع من الاستقلالية والذّاتية وهو ما يخلق المتعة في التّعلّم التي تزيد بدورها من فاعلية هذا التّعلّم .

لقد أضحت هذه التكنولوجيا وهذه التقنيات خادمة للمعلّم وخادمة للمتعلّم وخادمة للتّعليم بصفة عامة، وعلى معلم العربية للناطقين بغيرها أن يستفيد من هذه التقنيات في أداء مهامه في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وعليه أن يقطف ثمار هذا التّطور العلمي والتكنولوجي ويضفي صبغته على تعليم العربية حتى يلحق بركب تعليم اللّغات الأجنبية التي قطعت أشواطا كبيرة في استخدام التكنولوجيا في تعليمها كلغات أجنبية. ويكون قادرا على استخدام الوسائل السمعية البصرية واستخدام الحاسوب والأقراص المدمجة والفيديو **DVD**، وجهاز الإسقاط، الأنترنت، عليه أن يوسّع ثقافته التقنية إذا أراد أن ينجح و يتميّز في عمله ويجعل تعليمه ممتعا ومشوّقا ومحفّزا و مكثّفا.

4. خاتمة:

يحظى معلم العربية للناطقين بلغات أخرى –على غرار غيره من المعلمين في باقي التخصصات– بأهمية بالغة في المنظومة التربوية؛ ذلك بالنظر للدور الهام والمحوري الذي يؤديه في العملية التعليمية، فهو المسؤول الأول على تطبيق المناهج والطرائق ومنه فإنّ نجاح هذه المناهج وهذه الطرائق أو فشلها مرهون بمدى كفاءته ومهارته في

عمله، والحقيقة أنّ هذه المهارة والكفاءة ترتبط ببعض المسائل كمسألة تكوينه وإعداده؛ تكوينه في عدّة مجالات (تكوين تخصصي وآخر تقني، وآخر مهني...) وطبعا يكوّن من ذلك كفاياته التي تلزمه للخوض في ميدان تعليم اللغة العربية وكسب الرهان .

وقد توصلنا من خلال هذه الدّراسة إلى جملة من النتائج المتعلقة بهذا الموضوع نوجزها فيما يلي:

1- المعلم عنصر مهمّ جدا في إنجاح تعليم اللغة العربية لذلك وجب الاهتمام به والحرص على اختيار المعلم الكفء والمناسب .

2- من الضروري أن تكون لديه المهارات والكفايات اللازمة لمعلم العربية للناطقين بغيرها وتكاد تكون خاصة بكونه معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، من بين أهم الكفايات نذكر: الكفاية اللسانية، الكفاية التواصلية، الكفاية الثقافية...)

3- الإعداد التقني ضروري ولا مناص منه، إذ يجب أن يشتمل البرنامج العام لإعداد المعلمين وتكوينهم على جانب لهذا النوع من الإعداد الذي يزوّد المعلم بما يلزم من الثقافة التقنية (وسائل التكنولوجية وتقنيات الحاسوب) والتي تعينه في مجال عمله.

4- ثقافة المعلم التقنية وتحكّمه في استعمال مختلف وسائل التكنولوجيا (الحاسوب، الأنترنت، أجهزة العرض، التطبيقات والبرامج...) لها دور كبير وفعال في تطوير ميدان تعليم اللغة العربية وتيسير سبل تعلّمها على المتعلّمين.

5- التّعدّد وفي وسائل التكنولوجيا وتنوّعها يزيد من إمكانية استخدامها والاستفادة منها بشكل كبير في تعليم اللغة العربية .

5. قائمة المراجع:

أحمد عبد المحسن الموسوي . (2015). *معلم اللغة العربية في معايير إعداده العلمية والمهنية والثقافية*. عمان: دار رضوان للنشر و التوزيع.

القاسمي محمد علي . (1979). *اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى*. المملكة العربية السعودية: عمادة شؤون المكتبات.

أنطوان صياح ، و أنطوان و آخرون طعمة . (2006). *تعلمية اللغة العربية* . بيروت: دار النهضة العربية .

بسمة الدجاني . (2013). معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها: القابلية و التمكّن. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 40*.

خالد حسين أبو عمشة ، و نزار راسم البلدي . (2015). من يصلح أن يكون معلّما للعربية للناطقين بغيرها :دراسة في معايير/خصائص معلم العربية للناطقين بغيرها في ضوء المعايير الدولية – الإطار الأوربي نموذجا و من وجهة نظر المعلّمين أنفسهم و من وجهة نظر الدّارسين الأجانب وأساليب إعداده و تأهيله. *المؤتمر الدّولي الأول –إسطنبول"تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها – الرؤى والتجارب*. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

خالد أبو عمشة. (2015). *تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية*. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع .

خالد زكي عقل . (2004). *المعلم بين النظرية و التطبيق*. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع.

رحاب زناتي عبد الله . (2013). معايير معلّم اللّغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء المعايير العالمية ،والحاجات التدريبية للمعلّمين (عربا أو ناطقين بغير العربية)إليها ، مؤتمر أبو ظبي لتعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها –تجارب وطموحات. *مجلة بحوث، عدد خاص بمؤتمر أبوظبي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*. أبو ظبي: دار زايد للثقافة الإسلامية.

رحاب زناتي عبدالله . (2013). معايير معلّم اللّغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء المعايير العالمية ،والحاجات التدريبية للمعلّمين(عربا أو ناطقين بغير العربية)إليها. *مؤتمر أبو ظبي لتعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها –تجارب و طموحات*. أبوظبي : دار زايد للثقافة الإسلامية.

رشدي أحمد طعيمة . (1999). *المعلم – كفاياته ،إعداده، تدريبه*. القاهرة: دار الفكر العربي.

صالح نصيرات . (2017). *التطوير المهني للمعلم –نظرة حديثة للتدريب على أساس معايير المناهج و كفايات التعليم(التركيز خاص على معلمي و معلمات اللغة العربية)*. عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع .

صالح محمد نصيرات. (2006). *طرق تدريس اللغة العربية*. عمان: دار الشروق.

عمر محمد أبو نوّاس. (2014). مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها من الطلبة الألمان ،دراسة تحليلية نقدية. *أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية–الأنساق اللغوية و السياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية*. عمان: دار كنوز المعرفة.

فتحي سويفي . (2015). تجربتي في استثمار علم اللّسانيات التّطبيقية في تعليم العربية لغير النّاطقين بها – التّعابير الاصطلاحية نموذجا. *أعمال المؤتمر الدّولي الأوّل–اسطنبول،"تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها –الرّؤى و التّجارب–*. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

فلاح صالح حسين الجبوري . (2015). *مدرّس اللغة العربية و أدواره المستقبلية في جودة التعليم*. عمان: دار الرضوان للنشر و التوزيع.

مجموعة باحثين. (1437هـ). أبحاث مختارة من مؤتمرات معهد ابن سينا "معلم اللّغة العربية للناطقين بغيرها" . *فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر*. الرياض.

محمود كامل الناقة . (بلا تاريخ). برنامج الإعداد التّربوي لمعلّمي العربية للناطقين بلغات أخرى– تصوّر مقترح(الأسس،الكفايات،الأهداف،عناصر الإعداد). *الجامعة الإسلامية*.

هاني صابر . (1437هـ). إعداد معلم العربية بين أهداف الطالب و الواقع العملي ، تجربة الباحث في برامج تأهيل المعلّم : أبحاث مختارة من مؤتمرات معهد ابن سينا "معلم اللّغة العربية للناطقين بغيرها " . الرياض، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللّغة العربية : فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.